

محلى ختم كتاب الادب على بحر اربعين الفهقهه

صاحب السنن الكبير
والمولود فلع عام 384 هـ والمتوفى فلع عام 458 هـ

على الأخ حاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن على آل شلبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وآله وصحبه
أجمعين ، أما بعد ،

فقد تم والله الحمد ختم قراءة **كتاب الآداب لأبي بكر أحمد بن
الحسين البيهقي** رحمه الله ، مع التعليق اليسير ، وهو كتاب مائع بدءنا فيه في
مثل هذا الشهر من العام المنصرم ، وإنتهينا منه في ليلة الخميس ٢٥ من شهر شعبان
لعام الموافق

هو الإمام الحافظ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (458 - 384 هـ = ٩٩٤ - ١٠٦٦ م) ،
من أئمة الحديث ، ولد في خسروجرد (من قرئ بيهق ، بنيسابور) ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة
ومكة وغيرهما ، وطلب إلى نيسابور ، فلم يزل فيها إلى أن مات . ونقل جثمانه إلى بلده [بيهق] .
قال إمام الحرمين : ما من شافعي إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي ، فإن له المنة والفضل على الشافعي
لكثرة تصانيفه في نصرته مذهبه وبسط موجزه وتأيد آرائه ، وقال الذهبي : لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبا
يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف . صنف زهاء ألف جزء ، منها (السنن الكبرى
- ط) عشر مجلدات ، و (السنن الصغرى) و (المعارف) و (الأسماء والصفات - ط) و (ودلائل النبوة) و
(الآداب - خ) في الحديث ، و (الترغيب والترهيب) و (المبسوط) و (الجامع المصنف في شعب الإيمان - خ)
رأيت منه نسخة قديمة في خزانة الرباط (٤٣٣) جلوي ، و (مناقب الامام الشافعي - خ) كما في فهرس
المخطوطات ، و (معرفة السنن والآثار - خ) المجلد الثاني منه ، في خزانة الشاويش ببيروت ، عليه خط ابن
حجر والبقاعي و (القراءة خلف الامام - ط) و (البعث والنشور - خ) في شستربتني (٣٢٨٠) و (الاعتقاد) و
(فضائل الصحابة) وبين هذه الكتب ما هو في عشر مجلدات ، كالمبسوط ..

الترجمة نقلا عن الزركلي في الأعلام : (١/ ١١٦) ، وكثير مما أشار إليه أنه مخطوط ، قد طبع بعد ذلك مثل ،
شعب الإيمان والآداب ، وغير ذلك

وقد وقفنا فيه على فوائد جلية، وفرائد رائعة، ولعل أجمل ما خرجت به أثناء السماع والقراءة على الأخوة :

- ١_ فضل إحياء المجالس التي تجمع بين الرواية والدراية
- ٢_ التحديث كل مجلس بالحديث المسلسل بالأولية وهو الحديث المعروف بالرحمة، إشارة إلى رحمة الشيخ بطلابه، والطلبة بشيوخهم.
- ٣_ الوقوف على عظيم ما في الكتاب من الفوائد والفرائد والأحكام والآداب
- ٤_ الوقوف على العالی والنازل من أسانيد الإمام البيهقي في هذا الكتاب
- ٥_ الوقوف على أسماء شيوخ الإمام البيهقي رحمته الله
- ٦_ كثرة الصلاة والسلام على النبي صلی الله علیه وسلم.
- ٧_ كثرة الترحم والدعاء للأئمة والحفاظ نقلة هذا الكتاب وفرسان الأسانيد شيوخ وتلاميذ المصنف رحمته الله، ليقول الملك ولكم بمثلها.
- ٨_ كثرة الترحم والدعاء لشيوخ في الرواية والدراية، وذكر مواقف كثيرة لهم ونبذات عن حياتهم، وأشارت إلى عظيم فضلهم بعد الله عز وجل عليّ.
- ٩_ وفوق ذلك كنت أثناء مجالس القراءة والتعليق أستخرج الأحاديث الصحيحة وأقيدوها وأميزها، عن ضعيفها وسقيمها مع الكلام المختصر عليها، حتى بدى لي أن أجمع الصحيح في مصنف منفرد إقتداء بما قام به العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمته الله مع كتاب الآدب المفرد لشيخ المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري رحمته الله، حيث عمل على إستخراج صحيح الآدب المفرد .
- وقد وفقني الله تعالى وتم ذلك والحمد لله رب العالمين، فمنه وإليه الفضل أولاً وأخيراً، وسميته {صحيح الآدب للبيهقي}

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَيَجْعَلَنَا مِمَّنْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ
لِلْعَمَلِ، لَا لِلِافْتِخَارِ وَالْخِصَامِ، وَ أَنْ يَدْخُلَنَا جِوَارَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَ
عَلَى آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

سَدِّ كِتَابِ الْآدَابِ لِلْبَيْهَقِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

لَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيِّ

أَرْوِيهِ بِعَمُومِ الْإِجَازَةِ عَنْ شَيْوَخِنَا شَيْخِنَا الشَّيْخِ الْقَارِئِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِيلِ
إِمَامِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ سَابِقًا^٢ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالشَّيْخِ الْعَلَامَةِ حَافِظِ ثَنَاءِ اللَّهِ مَدَنِي بْنِ عَيْسَى خَانَ
بْنَ إِسْمَاعِيلِ خَانَ الْكَلَسَوِيِّ السَّلْفِيِّ، وَشَيْخِنَا الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْمُسْنَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الزَّهْرَانِيِّ، وَشَيْخِنَا الْعَلَامَةِ الصَّالِحِ الزَّاهِدِ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ عَظِيمِ آبَادِي
الْمَكِّيِّ، وَالشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْمُحَدِّثِ عَبْدِ الْوَكِيلِ ابْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَقِّ الْهَاشِمِيِّ،
كُلُّهُمْ: عَنْ وَالِدِ الْآخِرِ الْعَلَامَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّوْكَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ شَيْخِنَا السَّيِّدِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ
مُحَمَّدِ حَيَاةِ السَّنَدِيِّ

(ح) وَ قَالَ الشُّوْكَانِيُّ وَأَرْوِيهِ عَنْ شَيْخِنَا السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ السَّنَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ حَيَاةِ السَّنَدِيِّ عَنْ الشَّيْخِ سَالِمِ ابْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَالِمِ الْبَصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَاءِ الدِّينِ الْبَابِلِيِّ
الْمَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّؤُوفِ الْمَنَاوِيِّ عَنْ النُّجْمِ الْغَيْطِيِّ، عَنْ الزَّيْنِ زَكْرِيَّا، عَنْ

^٢ أَنْظِرْ إِتْحَافَ الْأَكَابِرِ بِإِسْنَادِ الدَّفَاتِرِ

الحافظ ابن حجر قال قرأته على أبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي سوى فوت منصور وفوت شيخه عبد الجبار بإجازته من أيوب بن نعمة الكحال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسى أنبأنا منصور بن عبد المنعم الفراوي أنبأنا عبد الجبار بن محمد الخواري سماعاً عليه سوى من قوله باب من حمد الله في السراء والضراء إلى آخر الكتاب بإجازة أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي سماعاً عليه سوى من باب عيادة المريض إلى قوله باب تطيب المطعم والملبس بإجازة منصور عن جده بسماعه من البيهقي لجميعه.

قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى الْمُصْطَفَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمَّا سَهَّلَ - وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ - إِيجَازَ مَا صَنَّفْتُهُ فِي الْأُصُولِ فِي كِتَابِ سَمِّيَّتِهِ «الاعتقاد»، واختصار ما خرَّجته في الفروع في كتابِ سَمِّيَّتِهِ «المختصر» أَرَدْتُ وَالْمَشِيئَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَضْمَّ إِلَيْهِ كِتَابًا مُخْتَصَرًا فِيمَا رَوَى فِي الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ، وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَالْآدَابِ وَالْكَفَّارَاتِ، لِيَكُونَ كَافِيًا مَعَ الْمُخْتَصَرِينَ لِمَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى تَحْصِيلِ الْكُتُبِ الْمَبْسُوطَةِ، مُغْنِيًا مَعَهَا عَنْهَا. وَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَاسْتَعْنْتُ بِهِ عَلَى إِتْمَامِهِ، وَسَأَلْتُهُ - عَزَّ اسْمُهُ - التَّوْفِيقَ لِبَطَاعَتِهِ، وَالتَّوَرُّعَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنْ يُدْخِلَنَا بِفَضْلِهِ فِي أَهْلِ رَحْمَتِهِ، وَلَا يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ عُقُوبَتِهِ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَبِعِبَادِهِ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

بَابُ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ ... قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا
تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا} [الإسراء: ٢٣]

وقال: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا} [الأحقاف: ١٥]..... إلى آخر الكتاب.

وقد أجزت جميع من حضر وسمع ولو جزء بسيط من مجلس الختم ببيتى وهم
سنة من الأخوة الكرام، وأيضا من سمع بواسطة الهاتف وهو أخ واحد، إجازة
خاصة برواية هذا الكتاب .

كما أجزت كل من سمع بما سمع، ولو حديث واحدا أثناء عقد المجالس في
المسجد قديماً، وأجزت بباقيه إجازة من معين^٤ لمعين^٥ في معين^٦، بالشرط المعتبر
عند أهل الحديث والأثر، ولا أشرت على أحد منهم شئ إلا الضبط والتحري
، والحفاظ على طلب العلم ونشره بين أهله، وألا ينسونى وشيوخى من دعوة
صالحة بظاهر الغيب في خلواتهم وجلواتهم .

هذا وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً" .. وكتب أبو
عبدالرحمن حاتم بن محمد بن عبدالعزيز شلبي الفلازوني المصري . بدمياط جعلها
الله أمنا وأمانا" وسائر أقطار المسلمين . آمين

^٤ من معين وهو المجيز أبو عبدالرحمن حاتم بن محمد شلبي الفلازوني المصري

^٥ لمعين وهم المجازون سواء من سمع ولو حديث واحد على مدار المجالس .

^٦ وهو كتاب الآداب للبيهقي رحمه الله تعالى